Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للنظرية الجمالية . فالنماذج المتفاعلة معه فى التماهى تقدم لنا عددا كبيرا من البيانات الكاشفة عن العلاقة الوظيفية للمستويات الأولى فى التجربة الجمالية(١٤) .

ويرى « جاوس » أن النموذج التواصلى للتماهى الجمالى يمكن توزيعه إلى أنماط طبقا للخط الأساسى للبطل فى أشكاله المحددة . بما يجعله يتضمن مسافة التجربة الجمالية القائمة بين المشاركة الشعائرية والتأمل الجمالى . وبهذا فهى تشمل مجالات تنميط الأبطال عند « نوثروب فراى » لكنها بدلا من الانطلاق من أشكال الصياغة البلاغية . أو درجات كفاءة الحدث ، تنطلق من نماذج التلقى المبينة فى خمسة مستويات نوجزها فيما يلى : -

أ - التداعى : ويعتمد على علاقة اللعب والصراع ، ويشبع بشكل إيجابى متعة الوجود الحر ، وإن كان يقع سلبيا فى جانب الإفراط .

ب - الإعجاب : ويقوم على علاقة البطل الشامل ، سواء كان قديسا أو حكيما ، ويشبع إيجابيا المنافسة والنمذجة ، وسلبيا التقليد والتسلية ورغبة الهروب .

جـ - الجاذبية : وهى خاصية البطل الناقص ، وتثير الاهتمام الأخلاقى والتضامن ، لكنها تقع سلبيا فى العاطفية والرغبة فى العزاء .

د - التطهير : يحدث مع البطل المعذب أو المضطهد ، ويثير الاهتمام والأحكام الأخلاقية ، لكنه يؤدى سلبيا إلى الفضول والهزء ،

هـ - السخرية : وتحدث مع البطل المضاد ، وتشبع حس الإبداع وتنمية الإدراك الحسى والتأمل النقدى ، لكنها تجنح للمثالية الفلسفية وتؤدى للسأم واللامبالاة .

وهذه النظرية فى مستويات التماهى مع البطل لدى المتلقى ينبغى أن تفهم باعتبارها مجموعة من وظائف التجربة الجمالية التى قد تبدو مجتمعة فى كل عصر ، كما يمكن لها أن تدخل فى علاقات حرة من السبب والنتيجة . وأهم ما ينقصها فى تقدير « جاوس » نفسه أنها لا تعتمد على نظرية علمية صلبة فى درجات الانفعال السيكولوجى ، وإن كانت تأمل أن تتولى الدراسات التجريبية لحالات التلقى الجمالى تعزيز فروضها طبقا لما تفضى إليه نتائج البحث فى سيكولوجية التلقى الإبداعى (١٥) .